

Distr.: General  
31 January 2022  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والسبعون  
البنود 16 و 35 و 66 و 72 و 73 و 74 و 85 من  
جدول الأعمال  
ثقافة السلام  
منع نشوب النزاعات المسلحة  
بناء السلام والحفاظ على السلام  
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب  
وما يتصل بذلك من تعصب  
حق الشعوب في تقرير المصير  
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها  
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

## رسالة مؤرخة 28 كانون الثاني/يناير 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

في 20 كانون الثاني/يناير 2022، أحيّت أذربيجان الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لحدث "كانون الثاني/يناير الأسود". فقد هبّ الآلاف من الأشخاص لزيارة ممرّ الشهداء في باكو تخليداً لذكرى الذين صَحَّوْا بأرواحهم وذلك احتجاجاً على المطالب الإقليمية غير الدستورية الصادرة عن أرمينيا، البلد المجاور، وأعمال الاضطهاد والقتل بحق مئات الآلاف من الأذربيجانيين وطردهم الجماعي من أراضي أجدادهم في أرمينيا، وفشل قيادة الاتحاد السوفياتي في إنهاء الأعمال غير المشروعة وأعمال العنف المرتكبة ضد الأذربيجانيين.

وفي ذلك السياق، نسجّل رفضنا القاطع للبيان المخزي والمهين الصادر عن وزارة خارجية أرمينيا في 14 كانون الثاني/يناير 2022، والوارد في مرفق رسالة الممثل الدائم لأرمينيا التي لا تقل عن البيان فظاعة (A/76/657-S/2022/37). فأرمينيا، بنشرها أكاذيب واضحة، تحاول تحريف الأسباب الجذرية للحرب التي شنتها على أذربيجان، والتسبّر على جرائمها الوحشية.



الرجاء إعادة استعمال الورق



ومطالب أرمينيا وأعمالها لم تكن سلمية إطلاقاً. وسيكون من الملائم أن يشير بيان وزارة خارجية أرمينيا وممثلها الدائم إلى المصير المأساوي لمواطني جمهورية أرمينيا الاشتراكية السوفياتية ذوي الأصول الأذربيجانية الذين كانوا بسبب هويتهم العرقية لا غير أول من تعرّض للعنف وإساءة المعاملة، ابتداءً من تشرين الثاني/نوفمبر 1987، وإلى أن الأذربيجانيين كانوا أول ضحايا النزاع.

كما أن أرمينيا تغفل في صمت ذكر أن كلا من أرمينيا نفسها والأراضي الأذربيجانية المحتلة سابقاً خضعت للتطهير العرقي الذي طال مليون أذربيجاني، وبأن عملية طردهم الجماعي اقترنت بأعمال وحشية يعجز اللسان عن وصفها.

ومن المفارقات أن أرمينيا - البلد الذي شنّ العدوان على أذربيجان، ونفّذ فيها تطهيراً عرقياً على نطاق واسع، وقُتل وشوّه الآلاف من المدنيين، واتبع بطريقة منهجية ومنظمة سياسةً لمحو أي آثار لثقافات أخرى في الأراضي الخاضعة لسيطرته؛ والبلد الذي يُعتبر فيه الإرهابيون الدوليون ومجرمو الحرب بل حتى المتعاونون مع النازية أبطالاً قوميين - يتججّع دون خجل بحقوق الإنسان المكفولة للشعوب وتقريرها لمصيرها.

فلا سبيل لأرمينيا، أيّا كان قدر أكاذيبها المفتعلة وحالات تحريفها للتاريخ وإساءة تفسير القانون الدولي، أن تتملّص من المسؤولية عن الجرائم الشنيعة التي ارتكبتها والأيديولوجية والسياسات العنصرية التي اتبعتها وتتمادى في تنفيذها إلى يومنا هذا.

وأود كذلك إبلاغكم بأن وزارة خارجية أذربيجان ردّت في نفس اليوم على بيان وزارة خارجية أرمينيا المذكور أعلاه<sup>(1)</sup>.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 16 و35 و66 و72 و73 و74 و85 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار علييف

السفير

الممثل الدائم

(1) متاح على الرابط: <https://mfa.gov.az/en/news/no00822>.